أقسام الكلمة بين القدماء و المحدثين

أ.م.د صيوان خضير خلف م. لؤي طارق علي
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمةَ

تعد الكلمة ركناً أساسا في اللغة، وقد اختلف النحويون القدماء والمحدثون في أقسامها .وهذا البحث يروم الاطلاع على ذلك الاختلاف والموازنة بين آراء أولئك العلماء، وبيان النتائج في ضوء هذه التقسيمات .إن علماء العربية نظروا إلى دراسة اللغة وأساليبها فما انفكوا يلتزمون بالكلمة،ولا سيما علماء الصرف والنحو منهم. فعلم الصرف -عندهم- يتوقف عند الأصول، ليعرف صيغ الكلمات وأصولها في ما ليس بإعراب، ولا بناء.

أما علماء النحو فقد جعلوها مادة أبحاثهم ،فعلم الإعراب لديهم يبحث في الكلمة المركبة على وفق ما يقتضيه آخرها من تغيير في الحركة أو الثبات،فضلا عن معرفة أسباب البناء والإعراب ،وأقسامها ،ومشتقها وجامدها.

إنَ العلامات في تمييز أقسامها أهمها نحوية وصرفية،فان الصرف يدرس المفردات والنحو يدرس التراكيب ، ولا ينكر دور الصوت ،والدلالة في دراسة الكلمة، وبالتالي فان اللغة هي مجموعة من القواعد والصيغ سواء أكانت صوتية، أم صرفية، أم نحوية، أم معجمية(1) .

وقبل البحث في أقسام الكلمة ينبغي تعريفها فـ ((هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع(*)))(2) وهي جنس يقع تحته أقسامها(3) والذي هو موضوع بحثنا.

أقسام الكلمــة

يعدِ الإمام علي (عليه السلام)(ت40هـ)أول من وضع البنة الأولى في بناء صرح النحو العربي فهو أول من قسم الكلمة وعَرف أقسامها، فقد ورد عن أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) أن الإمام (ع)دفع إليه صحيفة فيها ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:الكلام كله اسم ،وفعل ،وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ،والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى،والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل))(4) وبهذا يعدُ هذا الجهد الأول في الدرس النحوي ولم نعلم أحدا من علماء العربية في القرن الأول الهجري قال بهذا التقسيم.

أما في القرن الثاني الهجري فقدُ وجِدَنا تقسيما ولم نجد تعريفا للقسم الأول،إذ قال سيبويه (ت180هـ) ((الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولافعل))(5) وعقب المبرد(285هـ)على هذا القول بان القسمة (كلية) لاتخرج عنها لغة من اللغات قال ((الكلام كله اسم،وفعل،وحرف جاء لمعنى لايخلو من الكلام ـ عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة))(6) ، واستدلوا على هذا الحصر بقولهم :إنَ((المعاني ثلاثة :ذات ، وحدث،ورابطة للحدث بالذات، فالذات الاسم ،والحدث الفعل ،والرابطة الحرف وان الكلمة إن دلت على معنى في غيرها فهي الحرف،وان دلت على معنى في نفسها: فان دلت على زمان محصل فهي الفعل وإلا فهي الاسم))(7).

يرى الدكتور إبراهيم أنيس إن اللغة العربية قد تأثرت إلى حد ما باليونان والمنطق الأرسطي فيقول((قنع اللغويون القدماء بالتقسيم الثلاثي من (اسم ، وفعل،وحرف) متبعين في هذا ما جرى عليه فلاسفة اليونان وأهل المنطق من جعل أجزاء الكلام ثلاثة ،سموها :الاسم،والفعل،والأداة))(8)، والواقع أن التاريخ لايقدم شيئا ماديا مؤكدا عن اتصال النحاة الأوائل بالمنطق الأرسطي اتصالا مباشرا ،لان الروايات عن هذه الفترة مضطربة والذي تذكره الأبحاث أنَ العرب اتصلوا بالمنطق الأرسطي من طريقين :-

الأول: ماقدمه النحاة السريان.

الثاني: ماتمت ترجمته من هذا المنطق إلى العربية (9)

نلاحظ إن أرسطو(322ق.م) مثلا قسم الكلام ثلاثة أقسام(اسم،وفعل ،ورابطة)ولكنة لم يتناول أقسام الكلام تناولا مباشرا ولم يعرض له في موضع واحد بحيث يقال انه كان يقصد إلى تقنين هذا التقسيم .

لقد عرض أرسطو للاسم والفعل في كتابة (العبارة) ثم تحدث عنهما وعن أشياء من بينها (الرابطة) في كتابيه (البلاغة)و(الشعر) ولكن أفلاطون (ت349ق.م) من قبله قد فرق بين الاسم والفعل، ولا نعرف لِمَ اشتهر التقسيم الثلاثي بأنة أرسطي؟على أن هذا التقسيم لم يستمر في الدرس اليوناني فقد قسم عالم النحو السكندري(ثراكس) الكلام على ثمانية أقسام(10):-

1- الاسم noun
2- الفعل verb
3- اسم الفاعل participle
4- أداة التعريف preposition
5- الضمير pronoun
6- حرف الجر preposition
7- الظرف adverb
8- أداة الربط conjunction

وبذلك فلا نجد تأثيرا للنحو اليوناني في النحو العربي في هذا الموضوع .

((إن النحويين القدماء اعتمدوا الدلالة أصلاً يصدرون عنه في تقسيمهم الكلام على ثلاثة أقسام الاسم، والفعل ،والحرف))(11)ويبدو هذا من قولهم في هذا التقسيم (مادل)أو(جاء لمعنى). واعتمدوا أيضا العلامات، فللاسم علامات منها : أل التعريف، والتثنية، والجمع، والتصغير، والنسب ، وللفعل ضوابط وان قلت عن ضوابط الاسم منها الصيغة، والتصرف، واتصال نون الوقاية به،وان الفعل لايثنى، ولا يجمع (12) ،ولا يصغر، ولا ينسب ، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس إن اعتماد الدلالة والعلامات ليستا علامات جامعة مانعة ـ إن صح التعبير ـ لانَ مراعاة المعنى وحده((قد يجعلنا نعد بعض الأوصاف [ألأسماء] مثل قائل ،وسامع،ومذيع أسماءا وأفعالا في وقت واحد..... ومراعاة الصيغة قد يلبس الأمر علينا حين نفرق بين الأفعال وبين[كذا] (**) تلك الأسماء والأوصاف التي وردت في اللغة على وزن الفعل ،مثل احمد،ويثرب،ويزيد.....))(13)ويزيد أساساً ثالثا في اعتماد هذا التقسيم وهو(وظيفة اللفظ في الكلام)(14)،فضلا عن أساس المعنى والصيغة.

لعل اضطراب الدلالة والعلامة جعل بعض العلماء المتأخرين يزيدون قسماً رابعاً سموه (الخالفة)(15) وهذا النقد الذي وجهه المحدثون للقدماء يحتم علينا أن نخوض في تعريفات كل قسم، وعلاماته؛ لكي يتسنى لنا معرفة الحجج التي انطلقوا منها في نقدهم ،فالنحويون القدماء قسموا الكلمة على أقسام هي :-

أولا: الاسم:

يُعدُ الإمام علي (ع) أول من عرف الاسم(16)، أما سيبويه فلم يعرف الاسم وإنما مثل له فقط فقال:الاسم كـ ((رجل،وفرس....)) (17) إلا أن المبرد عرف الاسم فقال ((ما كان واقعا على معنى نحو(رجل ،وفرس،وزيد)وما أشبه ذلك))(18) وقد سئل الزجاج(ت311هـ) عن حد الاسم فقال ((صوت مقطع مفهوم دال على معنى غير دال على زمان ولا مكان))(19)ويبدو انه أراد بالمعنى الحدث الذي تجرد عن المكانية والزمانية ،ونسب ابن فارس(ت395هـ)لبعض أهل العربية أنَ ((الاسم ما كان مستقرا على المسمى وقت ذكرك إياه ولازما له))(20)وقد حده جماعة من النحويين بأنه ((كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان محصل))(21)حيث علق ابن الشجري (ت542هـ)ـ وهو الذي نقل هذا التعريف ـ على هذا الحد فقال ((تدل على معنى في نفسها تحرزا من الحرف لان الحرف يدل على معنى في غيره ، وقال غير مقترنة بزمان تحرزا من الفعل لان الفعل وضع ليدل على الزمان و وصف الزمان بمحصل ليدخل في الحد أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين والمصادر من حيث كانت هذه الأشياء دالة على الزمان لاشتقاق بعضها من الفعل))(22)وعرف الزمخشري (ت538هـ)الاسم فقال((ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة من الاقتران))(23)ويعني بالاقتران اقترانه بالزمن.

هذه أهم التعريفات في الاسم وقد ذكر النحويون حدودا وتعريفات كثيرة تزيد عن سبعين حدا ،ومنهم من قال لا حد له ولهذا كله لم يتطرق سيبويه لتعريف الاسم وإنما اكتفى فيه بالمثال (24)لكثرة التعريفات وهروبا من عدم التوفيق للتعريف الجامع المانع للاسم ،إذ((نراه يصف الاسم وصفا سلبيا ويشير إلى ما ليس في الاسم لا إلى ما فيه من صفات ايجابية))(25).

إلا أن الأستاذ عباس حسن عرف الاسم على انه ((كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل (بيت)أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل مثل (شجاعة)، وهو في الحالتين لايقترن بزمن))(26).

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن هذه الحدود قد جمعت عدة أبواب ووضعت في باب الاسم كـ (اسم الإشارة، واسم الاستفهام، واسم الشرط، وكذلك المسميات والصفات والمضمرات وأسماء الأفعال) وهذا واضح من رد

الدكتور فاضل الساقي على تعريف أبن الشجري(27) وهذا خلاف تقسيم الكلمة عند المحدثين(28) ، وللأسماء في اللغة العربية دور مهم فهي تقوم بالتعبير عن معظم الوظائف النحوية فهي الوحدات الصرفية التي تعتريها المعاني على حد تعبير القدماء، وما المعاني هنا إلا المعاني النحوية،إلا أن بعض الوظائف الصرفية لايشترط في البنية المعبرة عنها إلا أن تكون اسما من دون تحديد صرفي آخر وبعضها يشترط في الاسم المعبر عنها شروطا صرفية أخرى ،فمن الوظائف التي لايشترط فيها إلا أن تكون اسما من دون تحديد صرفي أخر وظيفة الفاعل ونائبه،والمفعول به،والمفعول معه، إذ يعرفون الفاعل مثلا: كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ولذلك كان في الإيجاب والنفي سواء(29)ويجب في الاسم من الناحية الوظيفية عدة شروط منها (30):-

1- الجمود والاشتقاق .
2- التعريف والتنكير .
3- الإفراد والتثنية والجمع.
4- التذكير والتأنيث.

علامات: الاسم

للاسم في العربية علامات تميزه عن باقي أقسام الكلمة وهذه العلامات هي قرائن تدل على أن هذه الكلمة اسم، وقد أوجزها ابن مالك(ت672هـ) فقال (31):

- بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

فمن هذه العلامات خمس إذا وجدت واحدة منها كانت دليلا على أن الكلمة اسم (32)هي:-

1- أن يصح دخول (أل) علية نحو (الرجل،الكتاب)سواء أكانت زائدة أم أصلية.

2- أن تكون الكلمة مناداة،لان المنادى مفعول به ،فقولك (يا محمد)هو بمثابة قولك :أدعو محمدا،فهو في الأصل مفعول به.

3- أن تكون الكلمة منسوبا إليها،أي :إلى مدلولها حصول شيء اوعدم حصوله أو مطلوبا منها إحداثه نحو(هذا سافر)و(محمود لم يسافر) فقد تحدثنا عن(هذا)بشيء نسبناه إليه وهو السفر وتحدثنا عن (محمود) بشيء نسبناه إليه هو عدم السفر .وهذا هو الإسناد ،وهو إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه(33).

4- الجر.وقد تكون بحروف الجر ' أو بالإضافة أو بالتبعية وقد جمعت في قوله تعالى ((بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)).

5- التنوين وهو أن تلحق الاسم في آخره نون ساكنة تلفظ ولا تكتب .

فهذه كلها ضوابط يلجا إليها النحوي ليميز الاسم من غيره وهناك غيرها كثير كـ(التثنية،والجمع،والتصغير، والنسب، والوصف، وان يكون فاعلا أو مفعولا ، وان يكون مضافا أو مضافا إليه) (34) وعودة الضمير عليه.

ثانيا: الفعل:

انصبت دراسة النحويين القدماء للفعل على ما يحدثه من تأثير في غيره.إذ هو أقوى العوامل عندهم يعمل في الأسماء رفعا ونصبا ،ويعمل متقدما ومتأخرا ،ومذكورا ومحذوفا،ولكونه أقوى العوامل فقد عملت بعض الأسماء عمله لتضمنها معناه كاسم الفاعل واسم المفعول (35).

يُعد الإمام علي (ع) أول من عرف الفعل (36) أما سيبويه فقد عرفة بأنه ((أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولما يقع وما هو كائن لم ينقطع))(37) وعرفه ابن السراج (ت316هـ) بأنه((كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان محصل))(38) أما احمد بن فارس فيعرفه بأنه ((ما اسند إلى غيره))(39) وهذا الحد كان مداره المسند والمسند إليه، إلا أن الزجاجي (ت340هـ)عرف الفعل ((ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو قام يقوم ،وقعد يقعد وما أشبه ذلك))(40) وهو بهذا التعريف قد قصر زمن الفعل على المضي والاستقبال وهو يرى أن فعل الحال في الحقيقة مستقبل لأنه يكون اولا ،فكل جزء خرج منه إلى الوجود صار في حيز المضي ،ولهذه العلة جاء فعل الحال بلفظ المستقبل نحو :زيد يقوم الان ويقوم غدا(41). وكذلك عرفة الزمخشري فقال: ((الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان))(42) وعرفه العكبري(ت616هـ)بأنه((ما اسند إلى غيره ولم يسند غيره إليه))(43)وذكر الإسناد هاهنا أولى من الإخبار ،لان الإسناد اعم وليس الإخبار كذلك ،بل هو مخصوص بما صح أن يقال بالتصديق والتكوين،فكل إخبار إسناد وليس العكس (44)،أما ابن فلاح التميمي(ت680هـ) فيعرف الفعل ((كل كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة

بزمان معين في أصل الوضع))(45) أي إن الكلمة إذا دلت على أمرين معا :معنى (أي حدث) وزمن مقترن به ،نسمي هذه الكلمة فعلا(46) وليس غير ،ونلاحظ إن ((الوظائف التي يؤديها الفعل في التركيب قليلة إذا ما قورنت بتلك التي يؤديها الاسم ،إلا إن ذلك لا يقلل من أهميته وأهمية الوظائف التي يعبر عنها فيكفي أن يكون الفعل هو العنصر الرئيس الثاني في الجملة الفعلية في العربية ،إذ يقوم الفعل بوظيفة المسند فيها،ولولا الفعل لما اكتملت بنية هذه الجملة))(47) غير أن الصفة تشركه أحيانا بهذه الوظيفة كما في قولة تعالى ((لا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ))(48) .

أما النحاة المحدثون فقد تناولوا دراسة الفعل من حيث ما يؤديه من وظائف لغوية في أثناء تأليف الجملة،ذلك أنه يدل على الأحداث وعلى زمانها ،فضلا عن انه احد مقومات الجملة الفعلية ،إذ منه يستمد الإسناد وهو أكثر أقسام الكلام شيوعا في العربية(49) . من خلال تعريفات الفعل يتبين أن الدكتور مهدي المخزومي قد وافق الزمخشري في تعريفه للفعل حيث قال ((الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة))(50) ذلك أنه أفاد الحدث في زمن معين ودلالته على الحدث تأتي عن اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة (51)' وعلى ضوء هذا عرفه إبراهيم أنيس حيث قال ((هو إفادة الحدث في زمن معين))(52) ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن((خلاصة هذا التعريفات أن الأفعال أبنية تدل على الأحداث مقترنة بالزمان، وهو صحيح إذ أخذت المرحلة التطويرية الأخيرة للفعل بنظر الاعتبار ،المرحلة التي استند إليها الدارسون الاوئل في استنباط الأصول والقواعد))(53). إذ يرى الأقدمون ان الفعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو اقوى العوامل فيرفع فاعلا و ينصب المفاعيل والحال ،وهو يعمل أينما كان متقدما أو متأخرا ظاهرا أو مقدرا في الجملة ،أما الدكتور ابراهيم السامرائي فينكر هذه المعرفة القديمة وهو يرى أن الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة وهو لا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة مختلفة تختلف في الماضي ،والحال والاستقبال ويعرب عن اتفاق هذه الأزمنة وتركيبها ببعضها(54).

أقسام الفعل وعلاماته:

قسم النحويون الفعل بحسب دلالته على الزمن فقد جعل سيبويه الفعل الماضي مختصا بالزمن الماضي،أما الحاضر والمستقبل فمشترك بين المضارع والأمر ،فللدلالة على الحال والاستقبال يخبر بالفعل المضارع أو فعل الأمر مأمورا به ،حيث يقول ((وأما الفعل فامثلة أخذت من لفظ إحداث الأسماء ،وبنيت لما مضى ولما يكون ،ولم يقع ،وما هو كائن لم ينقطع،فأما بناء ما مضى فـ(ذهب،سمع،مكث) وأما بناء ما لم يقع فانه قولك آمرا:(اذهب، اقتل، اضرب)ومخبرا كـ(يقتل، يذهب ،يضرب،يُقتل،يُضرب)وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت))(55)

ولما كانت الأزمنة ثلاثة وجب أن تكون الأفعال ثلاثة ،ماضياً وحاضراً ومستقبلاً (56) و((ذلك من قبل إن الأزمنة حركات الفلك،فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد،ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية،كانت الأفعال كذلك. فالماضي ما عدم بعد وجود فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده وهو المراد بقوله :الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، أي قبل زمان إخبارك .ويريد بالاقتران وقت وجود الحدث ،لا وقت الحديث عنه ولولا ذلك لكان الحد فاسدا والمستقبل ما لم يكون له وجود بعد،بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده،وأما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون الإخبار عنه هو زمان وجوده))(57).

ونلاحظ إن ابن يعيش(ت642هـ) قسم الفعل على ثلاث أقسام حسب الزمان الفلسفي :حركة مضت وحركة لم تأت بعد وحركه تفصل بين الماضية والآتية وكأنه يريد أن يربط كل قسم من أقسام الأفعال بقسم من أقسام الزمان،فالفعل الماضي للزمان الماضي،والفعل المضارع للزمان المستقبل،وفعل الأمر للزمان الحاضر(58). ويرى احد النحاة المتأخرين إن القسمة يقرها السماع والعقل.فمن السماع قوله تعالى((لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ))[مريم:64] أما دليل العقل فهو إن الأفعال أحداث،والأحداث لا تقع إلا في زمان والزمان لا يخلو أن يكون ماضيا أو مستقبلا أو حالا.فما وقع من الأفعال في الزمان الماضي فهو ماض وما كان يقع في الزمان المستقبل فهو مستقبل وما كان يقع في الحال فهو حال(59)، وهذا الأمر لم يعجب المحدثين فقد علق الدكتور إبراهيم السامرائي على قول ابن يعيش قائلا: ((وابن يعيش في هذا القول يذهب مذهبا بعيدا وهو لا ينهج نهجا لغويا فكأنه أراد أن يفلسف المسالة اللغوية وهي لا علاقة لها بهذا النظر العلمي وكان النحوي لم يرد استقراء العربية لمعرفة إعراب الفعل عن الزمان بل إنه اهتدى إلى هذه الناحية من تأمله في الزمان الفلكي ،ويبدو أن [

القدماء] لم يستقرأوا العربية استقراء وافيا ليتبين لهم طرائق استعمال الفعل، ولعل هذا التفسير متأت من اهتمامهم بالعلة والعامل والإعراب ومن اجل ذلك لم يولوا مسالة الدلالة الزمانية حقها(60)

انتقد المحدثون تقسيم النحويين القدماء للفعل اذ وجدوا ان هذا التقسيم فيه صعوبات كثيرة في تفسير استعمالات الفعل في غير ما خصوه به من زمان معين،كاستعمال الفعل المضارع بمعنى الماضي بعد(لم) و(لما)نحو (لم يسافر خالد أمس) و(لما يسافر خالد)واستعمال الماضي في المستقبل بعد(اذا)وغيرها من أدوات الشرط نحو قوله تعالى((إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ))(61)،واستعمال الماضي استعمال الأمثال،لا للدلالة على الزمان الماضي او زمان معين،بل للدلالة على انه كان قد حدث ويمكن ان يحدث كقولهم: (روت الرواة،واتفق النحاة)واستعمال الماضي للدلالة على ان الحدث وقع في أثناء الكلام نحو(نشدتك الله)حيث كان عسيرا عليهم ان يوفقوا بينها وبين ما زعموا لأقسام الفعل الثلاثة من أزمنة خاصة بها(62).

قد استقر عند جمهور النحويين أن الفعل ثلاثة(ماض،مضارع،أمر)،وعند الكوفيين (ماض ومضارع وفعل دائم) فالفعل الماضي هو أصل الأفعال عند البصريين،ومنه اشتق الفعل المضارع بزيادة احد أحرف(نأيت)في أوله،ويكون الماضي على وزن(فَـَعَلَ)الذي يدل في اغلب استعمالاته على وقوع الحدث في الزمان الماضي . وأما المضارع فهو مجموع أمرين معا معنى وزمن صالح للحال والاستقبال،ولابد للمضارع أن يكون مبدوءا بـ (الهمزة ـ النون ـ التاء ـ الياء)والمضارع اشتق عند البصريين من الماضي،والأمر اشتق من المضارع بعد حذف حرف المضارع وزيادة همزة وصل ـ إن كان فاؤه ساكنا أما إذا كان فاؤه متحركا فلا تزاد همزة الوصل كـ(ضَع:فهو مشتق من يضع) ـ من أوله،فهو ضارع الأسماء في حركاته وسكناته ،وذلك لمشابهته لاسم الفاعل في تحرك أوله وسكون ثانيه وتحرك ثالثه وقد أدى شبهه بالاسم الى جعله معربا من دون الماضي والأمر ؛لأنهما لا يضارعان الاسم،فهما مبنيان،فالمضارع تسمية بصرية،لان الكوفيين يعبرون عنه ببناء(يفْعُل)أو(يفْعِل)(63)أو يفعَل. أما فعل الأمر فان خلافا بين البصريين والكوفيين في التسمية،فالبصريون يقولون انه فعل أمر مبني،والكوفيون يقولون انه ملحق بالفعل المضارع،وهو معرب عندهم،لأنه ـ عندهم ـ مقتطع من الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر،فهو ليس قسما مستقلا من أقسام الفعل .والقسم الثالث لديهم هو الفعل الدائم،وهو اسم الفاعل عند البصريين.

فهو يدل على الماضي إذا كان مضافا غير منون،نحو(أنا كاتبُ الرسالة)ومعناه:أنا كتبت الرسالة.ويدل على المستقبل إذا كان منونا،نحو(أنا كاتبٌ رسالةً)ومعناه:سأكتب رسالة أو إني سأكتبها، والإضافة والتنوين كما مر في المثالين ليستا كالإضافة والتنوين في الأسماء وذلك:ـ

1ـ لان إضافة(الفاعل)الى ما بعده(كاتب الرسالة)ليست إضافة حقيقية،ولا يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه تعريفا ولا تخصيصا.

2ـ ولان التنوين فيه ليس هو تنوين التنكير الخاص بالأسماء،ولكنه تنوين يعبر به عن معنى،أو عن زمان بعينه،وهو المستقبل:كاتبٌ((رسالة))(64)

ويعلق الدكتور مهدي المخزومي على الفعل الدائم ويرجح فيه رأي الكوفيين، إذ يقول((وهو فعل حقيقة في معناه،وفي استعماله،إلا انه يدل في أكثر استعمالاته على استمرار وقوع الحدث ودوامه))(65)، والفراء يشير في(معاني القران) إلى هذه التسمية بـ(الدائم)أكثر من مرة،حيث أنه رأى أن الفعل مادة تشمل على عدة صيغ يربط بينها الدلالة الزمانية،فقد سمى اسم الفاعل فعلا دائما لانصراف هذه الصيغة نحو الحال والاستقبال(66) .

وللأمر صيغتان للبناء(افعَلْ)نحو(أكرم ـ اقرأ)والثانية(فَعالِ)بفتح (الفاء)وكسر(اللام)نحو(تَراكِ ـ حَذارِ) فبناء(افعَلْ)عند البصريين بناء مستقل،أما بناء(فَعالِ) فعند البصريين اسم فعل وعند الكوفيين فعل حقيقي ،إلا إن الدكتور مهدي المخزومي يرى أن رأي الكوفيين أصوب من رأي البصريين ،لان (فعالِ) لا يختلف عن بناء (افعَلْ)في الدلالة ولا في الاستعمال(67).

وبناء على ما مضى أن علامات الفعل أوردها ابن مالك في ألفيته في قوله:ـ

ـ بتا فعلتَ،واتتْ،ويا افعلي ونونِ اقبلْنَ فعلٌ ينجلي(68).

فقد أشار بـ (فعلت واتت)إلى الماضي وبـ(افعلي)إلى الأمر وبـ (اقبلن)إلى المضارع.

أسماء الأفعال عند النحويين

تحدث سيبويه عن أسماء الأفعال تحت عنوان ((هذا باب من الفعل يسمى الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث))(69) وأورد من أنواعها في أماكن متفرقة من كتابه ،مثل:مه،وصه،وعليك، ودونك، وحذار(70)

وأشار الى سمات هذا النوع من الكلم في أماكن متفرقة من كتابه أيضا فهو ينقسم على متعدٍ ولازم،ولا يجر ما بعده ولا يظهر فيه ضمير،ولا يتقدم معموله عليه ،ولا يتصل باسم الفعل المضارع والأمر منه نونا التوكيد إلا (هلم)ويمنع صرف ما جاء منه على وزن (فَعالِ) نحو حَذارِ(71).

وقد علق د.إبراهيم السامرائي على عبارة سيبويه قائلا:وعلى هذا فهو اسم لمعنى فعل الطلب في الأمر أو لمعنى الوقوع بالمشاهدة ودلالة الحال في غير الأمر(72).

ويرى المبرد أن أسماء الأفعال تجري مجرى الفعل،وليست بفعل ولا مصدر((ولكنها أسماء وضعت للفعل تدل عليه،فأجريت مجراه ما كانت في مواضعها،ولا يجوز فيها التقديم والتأخير،لأنها لا تصرف صرف الفعل،فألزمت موضِعاً واحدا ،كـ(صه،مه)ومعناها(اسكت،اكفف))(73)،إذ تشبه هذه الأبنية الأفعال من حيث دلالتها على الحدث المقترن بزمان،ولكنها ليست بأفعال لان بعضها تقبل علامات الاسم كالتنوين(74)،وهي مع هذا ((ليست بأسماء لأنها تدل على حدث فهي لذلك أسماء أفعال))(75)،وهذا هو مذهب البصريين وهم يقسمونها على وفق دلالتها على الحدث على ثلاثة أقسام :-

1ـاسم الفعل الماضي،نحو: هيهات،شتان.

2ـاسم الفعل المضارع،نحو:أف،آه،وي.

3ـاسم فعل الأمر،نحو:صه،نزال،تعال.

فعلى هذا هي أسماء تدل على فعل معين وتتضمن معناه،وزمنه وعمله،من غير أن يقبل علامته(76)أو يتأثر بالعوامل(***). إلا أن الكوفيين يرونها((أفعالا لدلالتها على الحدث والزمان))(77)،وهذا الرأي يتبناه الدكتور مهدي المخزومي ويرجحه،لأنه يراها ((أفعالا في دلالتها واستعمالاتها فقد يليها الفاعل فيرتفع أي:أنها تسند إلى الفاعل إسناد الأفعال إليه))(78)وقد سمى أبو حيان الأندلسي(ت745هـ)هذا النوع من الكلم بـ(الخوالف)وعدها قسما رابعا من أقسام الكلمة(79)وكذا احمد بن صابر أبو جعفر النحوي (80) ،ونقل الاشموني(ت900هـ)عن أبي حيان تسميتها بـ (خالفة الفعل)أي خليفته ونائبه في الدلالة على معناه (81)وقد اتبع بعض المحدثين أولئك العلماء في هذه التسمية (82) . وكذلك يرى د.إبراهيم السامرائي فعلية أسماء الأفعال فيقول((والحق إنها مواد فعلية قديمة جمدت على هيأة مخصوصة فلم يتصرف فيها تصرف الأفعال))(83)

ومن صفات اسم الفعل انه أقوى من الفعل الذي بمعناه في أداء المعنى واقدر على إبرازه كاملا مع المبالغة فيه ،وكذلك هو يؤدي المعنى مع إيجاز اللفظ واختصاره لالتزامه صورة واحدة لا تتغير بتغير المفرد أو المثنى أو الجمع أو التذكير أو التأنيث إلا ما كان منه متصلا بعلامة تدل على نوع معين من دون غيره (84) ،وخلاصة القول في أسماء الأفعال : هي كلمات تدل على معنى الفعل ،وتعمل عمله، وتقبل علامته،وهي أما مرتجلة أو منقولة عن جار ومجرور، أو عن ظرف،أو عن مصدر، أو هي معدولة عن فعل ثلاثي ـ في الأغلب ـ وقد وضعت للمبالغة والإيجاز.

أفعل التعجب بين الكوفيين والبصريين

للتعجب صيغتان (ما أفْعَلَ)و(أفْعِلْ به)(****) ،وقد جعل سيبويه التعجب بصيغتيه امرأ مشتركا بين الفعلية والاسمية اذ قال ((هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجرِ مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك (ما أحسن عبد الله))(85) ،وزعم الخليل انه بمنزلة قولك (شيءٌ أحسنَ عبدَ اللهِ)،وقد أشار ابن السراج الى((إن أفعْلَ التعجب تُشبه بالاسم لعدم تصرفها حيث أنها تصغر ،نحو (ما اميلحه،واحيسنه)والفعل لا يصغر))(86) فـ(أفْعَلَ)التعجب كـ(أحسن)قال عنه البصريون والكسائي(ت189هـ) (فعل للزومه مع ياء المتكلم ،نون الوقاية'نحو،(ما أفقرني الى رحمة الله))(87)'وقد تابعهم في هذا الرأي ابن جني(ت392هـ) والربعي (88)،إذ نلاحظ إن اتصال نون الوقاية بالفعل من علامات الفعل ،لذلك حكموا على افعل التعجب بالفعلية ، إذ يرون انه فعل سلب التصرف .

أما الكوفيون فجعلوا (افْعَلَ) التعجب اسما وحجتهم في ذلك انه جامد ، والفعل بابه التصريف(89)، وكذلك زعموا أن التصغير من خصائص الأسماء فيكون (افْعَلَ)التعجب اسما في قول الشاعر:-

ـ ياما أُميلح غزلانا شدَنَ لنا من هوليائكن الضال والسمر(*****)

فـ (أميلح) قد صغرت في هذا البيت دلالة على أسميتها والبصريون يقولون أنه شاذ (90)، والصحيح((ما ذهب إليه البصريون وأما ما استدل به الكوفيون ففاسد))(91)، وذلك لان الكوفيين يعتمدون على الشاذ والقليل من كلام العرب كهذا البيت الذي لايعرف قائله. ومن المحدثين القائلين بفعلية افعل التعجب الدكتور إبراهيم السامرائي الذي يقول ((ان (افعَلَ) و(افعِلْ) من المواد الفعلية التي بنيت على هذه الصورة المخصوصة

ففارقت التصرف وابتعدت عن قبول علامات الأفعال ، وذلك لانصرافها عن عناصر الفعلية وهي الدلالة على الحدث وترشحها لزمان ما لتؤدي أسلوب التعجب وكنا قد رأينا مثل هذه الأفعال التي تحجرت على صورة ما لتؤدي معنى خاصاً وهي(عسى، وكرب، وخلا، واخلولق)))(92) ومن الجدير ذكره هنا إن أسماء الأفعال والتعجب وغيرها تعد في نظر المحدثين (خوالف)((وهي عناصر معينة وزعها النحاة بين أقسام الكلم لاختلاف مبنى كل منها عن مباني الأخريات واختلاف معنى كل منها عن معناهن ، ولكنهم غفلوا عما يجمع بينها جميعا من عناصر ... فهي جميعا تستعصي على الدخول في جدول إسنادي أو تصرفي ، وهي جميعا تستعمل في الأسلوب الافصاحي))(93)

ثالثا: الحروف:-

يعد الحرف أهم بنية صرفية تقوم بعملية الربط والوصل بين المفردات والجمل في تراكيبها المختلفة ، ولا يقتصر دوره على ذلك فقط بل يتجاوزه الى وظيفة الاختصار، فعملية الربط تكون أحيانا بين اسم واسم، أو فعل بفعل، أو فعل باسم، أو جملة بجملة، فالأول والثاني حروف العطف والثالث حروف الجر، والرابع حروف الشرط (94) .ويعد الإمام علي (عليه السلام) أول من عرف الحرف(95) ويتفق تعريف سيبويه الى حد كبير مع تعريف الإمام علي (ع) فهو عنده((ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل))(96) وعرفه الزجاجي فقال((والحرف ما دل على معنى في غيره))(97)واتفق ابن هشام مع الزجاجي في هذا التعريف وبين انه يربط الحدث بالذات(98)، وعرفه العكبري وابن الحاجب بهذا التعريف أيضا وأضاف الأخير كلمة (فقط) بعد كلمة (غيره)(99) وكلمة (فقط) يخرج بها من الأسماء ما يدل على معنى في غيره ومعنى في نفسه، فان الأسماء قسمان: ـ

قسم يدل على معنى في نفسه ولايدل على معنى في غيره، وهو الأكثر وقسم يدل على معنيين:-

معنى في نفسه ومعنى في غيره ، كأسماء الاستفهام والشرط فان كل واحد منها يدل بسب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره مع دلالته على المعنى الذي وضع له(100)، و((الحروف ما لايجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا))(101)، إلا أن المرادي قال ((انه لايحتاج في الحقيقة الى حد، لأنه كلم محصور))(102)، وعليه فان الحرف كلمة لاتدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها،بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن.واتفق بعض المحدثين مع القدماء في إن الحرف له معنى مع غيره وليس له معنى بنفسه(103) .وقد عد الدكتور تمام حسان حروف المعاني أدوات أصلية ، مثل حروف الجر ، وحروف العطف، وان وأخواتها(104) .والأدوات كما يعبر عنها الدكتور المخزومي((كلمات إذا أخذت مفردة ، غير مؤلفة، فليس لها دلالة على معنى ، ولا تدل على معانيها إلا في أثناء الجملة))(105) ، فقد انطلق المخزومي من الدلالة لتوضيح المعنى للأداة في أثناء تركيبها في الجملة.وقد عبر الدكتور إبراهيم أنيس عن الأداة ،فقال((منها ما يسمى عند النحاة بالحروف، سواء أكانت للجر كما يقولون أو للنفي أو للاستفهام أو للتعجب ، ومنها ما يسمى بالظروف زمانية كانت او مكانية مثل(فوق، وتحت،وقبل،وبعد)(106)، وقد عبر عنها بأنها أدوات. وقد تساءل لم فرق النحويون القدماء بين(على)و(فوق)من جهة و(في)و(داخل)من جهة ثانية وبين(الى)و(نحو) ثالثا فجعلوا الأولى حروفا والأخرى أسماء؟؟ على انه يرى إنها كلها أدوات وهذا يدل على أن فكرة الحرفية كانت غامضة في أذهان النحاة(107).

رب بين الاسمية والحرفية

اختلف النحويون من المدرستين في (رب) أهي اسم أم حرف؟؟

فالكوفيون يعدونها اسما ، وقد عدها البصريون حرفا،واستدل الكوفيون على أسميتها حملا على(كم) التي تفيد العدد والتكثير ، وقد رفض البصريون ذلك واحتجوا على حرفيتها إذ لايحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، وأنها قد جاءت لمعنى في غيرها كالحرف وهو تقليل ما دخلت عليه (108).وقد ذهب مذهب الكوفيين الاخفش(ت215هـ) إذ يقول((إنها اسم يحكم على موضعه بالإعراب))(109)، وقد وافق ابن طراوة على اسمية (رب) مستدلا على أنها تضاف الى النكرة(110) ، والإضافة علامة من علامات الأسماء ، وقد ذكر السهيلي إن ألكسائي أجاز اسمية (رب)(111) ، وشاهد الكوفيين على أسميتها قول الشاعر ثابت بن قطنة(ت110هـ):-

ـ إنْ يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورُب قتل عار (112)

إذ اخبر عنها ، وإنها مبتدأ في هذا البيت وخبرها(عار)، إلا إن البصريين يقولون إن (عار)خبر لمبتدأ محذوف، أي :هو عار (113)، أو خبر عن مجرور (رب) إذ هو في موضع رفع بالابتداء ودخل عليه حرف جر

كالزائد،واستدل البصريون على حرفيتها أنها مبنية ولو كانت اسما لكان حقها الإعراب(114). والصواب ما قاله البصريون فهي((من الحروف العوامل ولا تعمل الا في النكرة ولها صدر الكلام لمضارعتها حرف النفي))(115)، ومن الدليل على كون (رب)حرفا إنها توصل معنى الفعل الى ما بعدها إيصال غيرها من حروف الجر (116)، وقد عدها الدكتور المخزومي إحدى أدوات العربية وقال:إنها للتكثير كثيرا نحو رب درهم أنفقته)و(رب رجل لقيته)، وللتقليل قليلا نحو(رب ضارة نافعة)(117).

زيادات المحدثين في تقسيم الكلمة

بعد أن استقر تقسيم الكلمة على هذه الأقسام الثلاثة (الاسم، والفعل،والحرف) ظهر عند المحدثين تقسيم جديد على أسس جديدة يصل الى أربعة(118) وأحيانا يصل الى سبعة(119) أقسام .

فقد قسم الدكتور إبراهيم أنيس والمخزومي الكلمة على أربعة أقسام هي (الاسم،والفعل،والأداة) أما القسم الرابع فقد اختلفا في تسميته ، فالدكتور مهدي المخزومي يطلق عليه اسم (الكناية) ، والكنايات أو الإشارات في العربية تضم (الضمائر،والإشارة،والموصول بجملة،والمستفهم به،وكلمات الشرط) والضمائر المتصلة قسمها على ثلاثة أقسام ، ضمائر تختص بالرفع ،وضمائر تختص بالنصب والخفض،وضمائر تختص بالرفع والنصب والخفض.

أما الضمائر المنفصلة فقد قسمها على قسمين:-

أ) ضمائر تختص بالرفع ب) ضمائر تختص بالنصب(120)

وعلى الرغم من إن المخزومي قسم الضمائر هذه القسمة إلا انه يرى إن المنفصل هو متصل من وجه آخر ، فضمير الرفع ـ مثلا ـ (أنا)هو الألف .و(أنت) هو التاء وفي(نحن)هو النون. وضمير النصب(إياك) هو الكاف، فما أطلقنا عليه هو الضمير ، وما عداه عماد(121).أما الدكتور إبراهيم أنيس فقد أطلق على القسم الرابع اسم(الضمير) حيث يتضمن ألفاظا معينة في كل لفظة منها ما تركب من مقطع واحدة ومنها ما تركب من أكثر من هذا ، ولكنها على العموم ألفاظ صغيرة البنية تستعيض بها اللغات عن تكرار الأسماء الظاهرة (122).إذ إن الضمير ((لايدل على مسمى كالاسم ولاعلى موصوف بالحدث كالصفة ، ولا على حدث وزمن كالفعل، لان دلالة الضمير تتجه الى المعاني الصرفية العامة التي أطلق عليها معاني التصريف، والتي يعبر عنها بالواصق والزوائد ونحوها))(123).وقد زاد على هذا التقسيم الدكتور تمام حسان والدكتور فاضل الساقي حين قسموا الكلمة الى سبعة أقسام من(الاسم،والفعل،والحرف،والضمير أو الكناية)إذ زادا ما يسمى (الصفة،والخالفة،والظرف)، فالصفة تشمل (اسم الفاعل) و(اسم المفعول)و(اسم التفضيل)و(الصفة المشبهة)و(صيغ المبالغة)، وتختلف كل صفة عن الأخريات مبنى ومعنى ، أما من حيث المبنى فلكل صفة منها صيغ خاصة بها ، وأما من حيث المعنى فصفة الفاعل تدل على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا وصفة المفعول تدل على وصف المفعول بالحدث كذلك على سبيل الانقطاع والتجدد، وصفة المبالغة تدل على وصف الفاعل بالحدث على طريق المبالغة ، والصفة المشبهه تدل على وصفه به على سبيل الدوام والثبوت ، وصفة التفضيل تدل على وصفه به على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بالحدث(124).أما الخالفة فقد قسموها على (خالفة الاخالة)والمقصود بها أسماء الأفعال ،و(خالفة الصوت)والمقصود بها اسم الصوت، و(خالفة التعجب)والمقصود بها فعلا التعجب و(خالفة المدح والذم)والمقصود بها أفعال المدح والذم(125).أما الظرف فقد قسموه على ظرف زمان واقتصروا على (اذ، اذا،اذاً،أيان،متى) وقد أضاف الدكتور الساقي(كلما) (126). وظرف المكان ، واقتصر على(أين، أنى، حيث)(127)، وتعد الظروف مبهمات تقع في نطاق المبنيات غير المتصرفة فتتصل بأقرب الوشائج بالضمائر والأدوات ومن الملاحظ على هذا التقسيم الذي جاء به المحدثون إنهم قد فككوا أقسام الكلمة فالكنايات ، والضمائر ، والخالفة، والصفة ، والظرف كانت داخلة عند القدماء في الاسم اذ ان الفروق التي وضعها المحدثون لأقسام الكلام كما يرونها لم يغفل عنها القدماء، فقد فرقوا بين الصفة والاسم ، وبين المضمر والظاهر ، وذكروا للموصولات ، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال ميزات تميزت بها عن غيرها، وخصوا أفعال المدح والذم والتعجب ، والأفعال الناقصة بحديث مستقل عرضوا فيه لخصائص كل صنف منها إلا أن هذه الفروق عند القدماء كانت بين أصناف تنتمي لقسم واحد ، في حين كانت عند المحدثين أقساما مختلفة، كما و انضمت وبرزت بشكل منظم ودقيق عند المحدثين بخلاف القدماء الذين أوردوها مختلطة بموضوعات أخرى(128).

خاتمة البحث

اتضح من خلال البحث أن تقسيم الكلمة في العربية على أقسامها الثلاثة كان في النصف الاول من القرن الاول الهجري ، وان الإمام عليا (عليه السلام) يعد الرائد الاول في هذا المضمار ،ومن جاء بعده من علماء النحو لم يبتعدوا في تقسيم الكلمة وتعريف أقسامها عنه.

إن علماءنا القدماء اتخذوا الدلالة أساسا للحد واتخذوا العلامات سمات تميز القسم عن الاخر، ومع هذا فهم لم يعتمدوا أسسا أخرى اعتمد عليها المحدثون للتفريق بين أقسام الكلمة ، فاعتماد المعنى أساسا للتعريف واعتماد الشكل للسمات يوقعنا في اضطراب بحيث يمكننا أن نعد الكلمة الواحدة في قسمين.

إن المحدثين كانوا امتدادا للنحاة القدماء ، إلا أنهم زادوا في الفروق الدقيقة وفصلوها ووضحوها وبينوها بين أنواع القسم الواحد، وربما جاء هذا بعد استقرار القواعد والاطلاع على الأنحاء الأخرى ، وربما كان نتيجة الترف العلمي .

ومهما يكن السبب فتفريعاتهم تلك لاتتفق ومبدأ تيسير النحو .ومقولة تأثر النحو العربي بالنحو اليوناني في هذا الموضوع أمر لاتؤيده الشواهد التاريخية ، وان عدم تعريف سيبويه للاسم واكتفاءه بالتمثيل له خير دليل على عدم تأثر هذا الرجل بالفكر اليوناني الذي أولع بالتعريفات ، ثم إن تقسيم الكلمة على الأقسام التي قال بها القدماء أمر لايقتصر على العربية ولا يخلو منه لسان سواء أكان عربيا أم أعجميا.

الهوامش

(1) اللغة بين المعيارية والوصفية،د. تمام حسان:117 ، وينظر : دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها،لطيفة إبراهيم النجار:41

(*) وعكس الوضع الطبع ، وذلك إن من الألفاظ ما قد تكون دالة على معنى بالطبع لا بالوضع ، وذلك كقول النائم(اخ) فانه يفهم منه استغراقه في النوم فهذا لفظ ، لأنه مركب من حروف ملفوظ بها ، ولا يقول لها كلم ، لان دلالتها لم تكن بالتواضع و الاصطلاح . ينظر: شرح المفصل،ابن يعيش:7/1

(2) المفصل ،للزمخشري:70، وينظر: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية،حلمي خليل:21

(3) شرح شذور الذهب،ابن هشام الأنصاري:17

(4) ينظر: انباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي:4/1.

(5) الكتاب،سيبويه:2/1، وينظر: الأصول في النحو،ابن السراج:1/1، والإيضاح في علل النحو،للزجاجي:17.

(6) المقتضب ، المبرد:3/1.

(7) شرح شذور الذهب :17، وينظر شرح الكافية، للرضي:7/1.

(8) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس:238.

(9) النحو العربي والدرس الحديث، د.عبده ألراجحي:62.

(10) المصدر نفسه:89.

(11) دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها:37.

(12) ينظر: المصدر نفسه:44-46.

(**) الصواب: بين الافعال وتلك الاسماء.

(13)ينظر: من أسرار اللغة :239 و 240.

(14) المصدر نفسه:239.

(15) همع الهوامع، للسيوطي:12/5 وينظر: بغية الوعاة، للسيوطي:311/1.

(16) ينظر: صفحة 1 من هذا البحث.

(17) الكتاب:3/1 ، وينظر : أقسام الكلام العربي، فاضل الساقي:35.

(18) المقتضب:3/1.

(19) ألصاحبي في فقه اللغة،احمد بن فارس:92.

(20) المصدر نفسه:92.

(21) أمالي ابن الشجري، هبة الله بن الشجري:15/2، وينظر المغني في النحو،ابن فلاح التميمي:88 ، واللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري: 43/1 و شرح ابن عقيل:21/1 وهمع الهوامع:7/1، (ويقصد بالمحصل الماضي والحاضر والمستقبل): الأصول في النحو:37.

(22) أمالي ابن الشجري: 15/2.
(23)المفصل:23.
(24) ينظر:أسرار العربية،ابن الانباري:34.
(25) من أسرار اللغة:238.
(26) النحو الوافي ، عباس حسن: 28/1، وقد شرح المؤلف المقصود بذاتها فقال في هامش الصفحة نفسها ((أي من غير أن تحتاج الى كلمة أخرى))
(27) ينظر: أقسام الكلام العربي:52.
(28) ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق ، مهدي المخزومي: 19- 64.
(29) دور البنية الصرفية:155.
(30) شرح المفصل،ابن يعيش: 74/1.
(31) شرح ابن عقيل:20/1.
(32) ينظر: أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري:14/1، و النحو الوافي :26/1.
(33) النحو الوافي:28/1.
(34) ينظر : أسرار العربية: 34.
(35) الأشباه والنظائر ، للسيوطي:191/1. ، وينظر : النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي: 110.
(36) تنظر : صفحة 2 من هذا البحث.
(37) الكتاب: 12/1.
(38) الأصول : 38/1 ، وأسرار العربية: 35.
(39) ألصاحبي في فقه اللغة: 93.
(40) الجمل، للزجاجي:17، وينظر الإيضاح في علل النحو:52.
(41) الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي:16.
(42) المفصل:319.
(43) اللباب: 48.
(44) ينظر : المساعد في التسهيل، ابن عقيل:8/1.
(45) المغني في النحو:123/1، وينظر: همع الهوامع:4/1.
(46)النحو الوافي:48/1، وينظر: جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني:9.
(47) دور البنية الصرفية :161.
(48) الممتحنة:10.
(49) في النحو العربي نقد وتوجيه:110.
(50) في النحو العربي قواعد وتطبيق:19، وينظر : تعريف الزمخشري صفحة 13 من هذا البحث
(51)اللغة العربية معناها ومبناها،تمام حسان:104
(52)من أسرار اللغة:249
(53)في النحو العربي نقد وتوجيه:112
(54)الفعل زمانه وأبنيته:15
(55)يُنظر: الكتاب:12/1
(56) يُنظر:أسرار العربية:287
(57)شرح المفصل:4/2
(58) يُنظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:122، ويُنظر:دور البنية الصرفية:40
(59)التهذيب في النحو،لابن يعيش الصنعاني :60
(60) يُنظر:الفعل زمانه وأبنيته:17
(61)النصر :1
(62) يُنظر:النحو العربي نقد وتوجيه:124
(63) يُنظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:125، وينظر:إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغيرا لعاقل، محمد علي بن علان ألصديقي :13

(64) يُنظر:في النحو العربي قواعد وتطبيق:23و24
(65)النحو العربي قواعد وتطبيق:23
(66) يُنظر:معاني القران ،للفراء:202/2،و يُنظر:الفعل زمانه وأبنيته:21، وأقسام الكلام العربي :37
(67)في النحو العربي قواعد وتطبيق:24
(68)شرح ابن عقيل:20/1
(69)الكتاب :241/1
(70)المصدر نفسه:229/4 و 250/1 و 270/3
(71) المصدر نفسه:248/1 - 241- 242 -252 و 529/3 270
(72)الفعل زمانه وأبنيته:121 بتصرف.
(73)المقتضب:202/3
(74)يُنظر:شرح الكافية:66/2 ، الفعل زمانه وأبنيته :120
(75)شرح المفصل:151/1
(76) يُنظر:النحو الوافي:141/4 و146
(***)وبهذا القيد يخرج المصدر النائب عن فعله فلا يُعد اسم فعل ، لأنه يتأثر بالعوامل،وتخرج كذلك المشتقات
(77)همع الهوامع:4/1
(78)في النحو العربي نقد وتوجيه:218
(79)همع الهوامع:121/5
(80)بغية الوعاة:311/1
(81)حاشية الصبان،شرح الاشموني على ألفية ابن مالك:289/3
(82) يُنظر:اللغة العربية معناها ومبناها:113
(83)الفعل زمانه وأبنيته:121
(84)النحو الوافي:146/1
(****)هاتان الصيغتان هما اللتان عقد النحاة باب التعجب لبيانها،فأما العبارات ألداله عليها فأكثرها سماعية.
(85)الكتاب :72/1
(86)الأصول في النحو:99/1
(87)أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك:226/3
(88) يُنظر:الامالي الشجرية:129/2-130 ، و يُنظر:شرح جمل الزجاجي ،ابن عصفور:583/1
(89) يُنظر:الامالي الشجرية:84/2 5، و يُنظر:أسرار العربية :116 ،ودور البنة الصرفية :47 ،والنحو الكوفي،رسالة دكتوراه،سالم يعقوب:260
(*****)اختلف في نسبة هذا البيت .ولم يتفق الرواة على قائله فقيل هو لكاهل الثقفي ، وقيل للعرجي ،وقيل لذي الرمة، وقيل للحسين بن عبد الله. يُنظر في ذلك :دمية القصر:19 ،والإنصاف:1/ 104 ،وشرح الكافية:15/1 ، وخزانة الأدب:93/1
(90) يُنظر:أوضح المسالك:226/3 ،:الإنصاف في مسائل الخلاف(المسالة15) :104/1
(91)شرح ابن عقيل :148/1 ، و يُنظر:أسرار العربية:117
(92)الفعل زمانه وأبنيته:73
(93)اللغة العربية معناها ومبناها:88
(94) يُنظر:دور البنية الصرفية:194
(95) يُنظر:صفحة2من هذا البحث
(96)الكتاب:12/1
(97)كتاب الجمل في النحو،للزجاجي:1
(98)شذور الذهب13/1-14
(99)شرح الرضي على الكافية:529/4 ،و يُنظر:اللباب:50/1
(100) يُنظر: الجني الداني في حروف المعاني،للمرادي/21
(101)الأصول:37/1 ،و يُنظر:شرح الكافية:7/1

(102) الجني الداني في حروف المعاني:20
(103) يُنظر:أسرار العربية:36 والنحو الوافي:68/1
(104) يُنظر:اللغة العربية معناها ومبناها:123
(105)في النحو العربي قواعد وتطبيق:37
(106)من أسرار اللغة:250
(107) يُنظر:المصدر نفسه:239
(108)الإنصاف في مسائل الخلاف(المسالة121):686/2
(109)الجني الداني في حروف المعاني:439
(110) يُنظر:شرح الكافية:230/2-231
(111) يُنظر:آمالي السهيلي:72
(112)ديوان ثابت بن قطنة:17
(113)مغني اللبيب:265/1
(114) الجني الداني في حروف المعاني:439
(115)معاني الحروف ،للرماني:121
(116)المقتضب:57/3 ،و يُنظر:الأصول في النحو:416/1 ،و:شرح المفصل:27/8
(117) يُنظر:في النحو العربي قواعد وتطبيق:179
(118) يُنظر:من أسرار اللغة :240 ،و:في النحو العربي قواعد وتطبيق:46
(119) يُنظر:اللغة العربية معناها ومبناها:90
(120) يُنظر:في النحو العربي قواعد وتطبيق:46-51
(121)المصدر نفسه:50
(122) يُنظر:من أسرار اللغة:247
(123)اللغة العربية معناها ومبناها:108
(124) المصدر نفسه:99
(125) المصدر نفسه:113
(126) يُنظر:أقسام الكلام العربي:214-268
(127) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها:86-133
(128) يُنظر:دور البنية الصرفية:56

المصادر والمراجع

1 ـالقران الكريم
2- اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير العاقل/محمد علي بن علان الصديقي(ت1057هـ)/دار الكتب العلمية/بيروت/2001م
3 ـ أسرار العربية /ابن الانباري/تحقيق :د .فخر صالح قدارة/دار الجيل ، بيروت ط1/1995م
4- الأشباه والنظائر/للسيوطي/تحقيق:محمد عبد القادر الفضلي/المكتبة العصرية/صيدا ـ بيروت/2006م
5 ـ الأصول في النحو/ابي بكر بن السراج/تحقيق:د. عبد الحسين الفتلي/مطبعة النعمان/النجف الاشرف ـ العراق /1973م
6- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوضيفة/د. فاضل الساقي /مكتبة الخانجي القاهرة /1977م
7- آمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث/ابي القاسم عبد الرحمن الأندلسي/تحقيق:محمد إبراهيم البناء/مطبعة السعادة ـ القاهرة/ ط1 :1970م
8 ـ أمالي ابن الشجري/هبة الله بن الشجري/تحقيق :محمود محمد الطناهي /مكتبة الخانجي /القاهرة/ ط1 /1992م
9- أنباه الرواة على أنباء النحاة/علي بن يوسف القفطي(ت646هـ)/تحقيق/محمد ابو الفضل ابراهيم/القاهرة/2005م.
10- الأنصاف في مسائل الخلاف / الانباري/ محي الدين عبد الحميد/ المكتبة العصرية.صيدا ـ بيروت/2006م.

11- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك/ابن هشام الأنصاري/محمد محيي الدين عبد الحميد/ المكتبة العصرية/صيدا ـ بيروت/2006م
12- الإيضاح في علل النحو/لابي القاسم الزجاجي /تحقيق:الدكتور مازن المبارك /دار النفائس /بيروت 1973م
13- التهذيب في النحو /ابن يعيش الصنعاني(ت68هـ)،الدكتور طارق نجم عبد الله ،مجلة المورد ج 35 ع ع (2008م)
14- جامع الدروس العربية/مصطفى الغلاييني/دار الكتب العلمية/بيروت ـ لبنان ـ ط5 /2004م
15- الجني الداني في حروف المعاني/الحسن بن قاسم المرادي /تحقيق:فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل /دار الكتب العلمية/بيروت ـ لبنان / ط1 /1992م
16- حاشية الصبان شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد/ للعيني /تحقيق: محمود بن الجميل ـ القاهرة 2002م.
17- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/عبد القادر بن عمر البغدادي /دار صادر/بيروت
18- دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها/لطيفة إبراهيم النجار /دار البشير ـ عمان ـ الأردن / ط1 /1994م
19- ديوان ثابت بن قطنه/ثابت بن قطنه/وزارة الثقافة والإعلام/بغداد/1968م
20- شرح جمل الزجاج/ابن عصفور الاشبيني/تحقيق:صاحب أبو جناح/مطابع دار الكتب/جامعة الموصل/1980م
21- شرح شذور الذهب/ابن هشام/تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد/دار الفكر
22- شرح ابن عقيل/ابن عقيل/دار الفكر/ ط16 /1974م
23- شرح الكافية /الرضي/ دار الكتب العلمية/بيروت/1985م
24- شرح المفصل /موفق الدين بن يعيش الموصلي/قدم له ووضع هوامشه وفهارسه /د.إميل بديع يعقوب/عالم الكتب/بيروت/2001م
25- الصاحبي في فقه اللغة/احمد بن فارس /دار احياء الكتب العربية،ط1،د.ت.
26- الفعل زمانه وأبنيته/إبراهيم السامرائي/مؤسسة الرسالة/بيروت ط4- 1986م
27- في جمالية الكلمة/حسين جمعة/منشورات اتحاد الكتاب العرب/دمشق 2002م
28- في النحو العربي قواعد وتطبيق/مهدي المخزومي/مطبعة ألبابي/مصر- ط1 /1966م
29- في النحو العربي نقد وتوجيه/مهدي المخزومي/دار الشؤون الثقافية العامة/بغداد ـ العراق/ ط2 /2005م
30- اللباب في علل البناء والإعراب/للعكبري/تحقيق:غازي مختار طليمات،دار الفكر المعاصر ـ دمشق/2001م
31- الكتاب/سيبويه/تحقيق:عبد السلام هارون/مطبعة الخانجي ـ القاهرة:ط3/1988م.
32- اللغة العربية معناها ومبناها/تمام حسان/عالم الكتب /القاهرة/ط4/2004م
33- من أسرار اللغة /إبراهيم أنيس/مكتبة الانجلو المصرية،ط3/ 2003م
34- المساعد في التسهيل /ابن عقيل/تحقيق:حمد كامل بركات/دار الفكر ـ دمشق 1980م
35-معاني الحروف/أبي الحسن علي بن عيسى الرماني/تحقيق:عرفان بن سليم العشا حسونة /المكتبة العصرية ـ صيدا ـ ط1/2005م
36- معاني القران /يحيى بن زياد الفراء/تحقيق:احمد يوسف نجاتي،ومحمد علي النجار ،دار السرور،د.ت
37- المغني في النحو/تقي الدين منصور ابن فلاح التميمي/تحقيق:عبد الرزاق عبد الرحمن،دار الشؤون الثقافية ـ العراق ـ بغداد ـ 1999م
38- المفصل في صيغة الإعراب/للزمخشري/بيروت ـ لبنان/2003م
39- المقتضب /للمبرد/تحقيق:محمد عبد الخالق عظيمة/المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة إحياء التراث ـ الجمهورية العربية المتحدة.
40- النحو العربي والدرس الحديث/عبده الراجحي/دار النهضة العربية/بيروت ـ لبنان ـ 1986م.
41- النحو الكوفي من خلال الشاهد الشعري/أطروحة دكتوراه / بالآلة الطابعة/ سالم يعقوب ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة ـ 2002م.
42- النحو الوافي /عباس حسن/ دار المعارف ـ مصر/ط5 ـ 1975م

43- همع الهوامع /للسيوطي/دار المعرفة - بيروت - لبنان . د. ت